

قبس وشرحه من دعاء الندبة ((هَلْ إِلَيْكَ يَابْنَ أَحْمَدَ سَبَيلٌ فَتُلْقِنَ))

قبس وشرحه من دعاء الندبة

((هَلْ إِلَيْكَ يَابْنَ أَحْمَدَ سَبَيلٌ فَتُلْقِنَ))

إن المؤمن المنتظر لإمام زمانه حين يصل لهذه المقاطع المثيرة للمشاعر في دعاء الندبة يقف حائراً ، متأملاً حال و غربة إمام زمانه فمنهم من يفكر حتى في طعامه و شرابه و منامه ليقتدي بما مامه.

لكن في هذا المقطع يسأل المؤمن المنتظر إمام زمانه (عجل الله فرجه) فيقول له :

سيدي يا صاحب الزمان أين أنت؟

وكيف لي أن أراك متى؟

و أين يا بقية الماضين؟

كيف السبيل للقاءك؟

أ بالسفر للمشاهد المقدسة أم بالدعاء أم كيف؟

و هنا الامام (عجل الله فرجه) يعطينا الجواب ليبين سبيل الوصول اليه الا و هو الاخلاق و الالتزام الديني ، فيريد روحى فداه منا :

١- اجتماع القلوب.

٢- العمل بما يقرب من مودته.

٣- ترك ما يؤدي الى سخطه.

فهذا هو السبيل و المؤمن الصادق في دعاءه و ندبته هو من يجعل هذه الخارطة للوصول هي الخطة العملية لحياته فلا يتصرف الا على أساسها .